وربما يصير بغاسه في تحصيل رزقه وخوله اشد التعب ومن شك فليجرب
فما ان الشيخ اذا خص نفسه عن الفقراء ولم يوثرهم على نفسه اولم
يشركهم فيما يرد له من الطعام وغيره فيتوقف عليه رزقه كذلك والمريد
الصادق ينظر في صفة شيخه التي تعود عليه ان طلب ان يكون مثله في
سعة الرزق وغيره وقد حول الله تعالى جماعة من الفقراء الرزق
لما اثروا غيرهم على الفقراء فما يدخل بايديهم وخصصوا به وصاروا
يسئلون الناس بالحال والمقال وكان لسان الحق تعالى يقول لهم لما يكنه
انكروا في حال عبادي فكلما رايتموه يوثر الناس على نفسه بطعامه
وثيابه وجميع ما يدخل بيده فزيدوه من الرزق وكل من رايتموه
يضطهد على اكثر الفقراء ثم يختص به فحولوا عنه الرزق فليتنبه المريد
لذلك ويوثر اخوانه عليه بالخدمة لهم ويقدم راحتهم على نفسه
وابدانهم وليتبع للشيخ فان مقصود الشيخ ان يصير جماعة
كلهم مثله لكل واحد زاوية وفقراء وسماط والله اعلم ومن شانه
الا يكون يقظا الا لاخوانه في التكاسل عن حضور مجالس الذكر بالكلية او
عن الحضور في اول المجلس او عن حضور صلاة الجماعة ومجلس العلم او
الادب فمن كان معه اما لا خوانه اساء الادب معهم وكان عليه وزر من
تبعه وفي الحديث لا يزال قوم يتاخرون عن صلاة الجماعة حتى يوخرهم
في النار ومذهب الامام احمد رضي الله عنه ان صلاة الجماعة فرض في
صلاة الخمس ولو انه صلى وحده عصى الله عز وجل ثم انه ينبغي للكامل

ودايم

تخلف

تخلف في مجلس الخير ان يتعهد نفسه ويوبخها بحضرة اخوانه ويقول
لهم احذروا ان تتبعوني في مثل هذا فاني اخطات في تخلفي من هذا الخير وقد
سبق الى مثل ذلك سفيان الثوري رضي الله عنه فانه كان يتهم ويقول
لاصحابه احذروا ان تتبعوني وتقتدوا بي فاني رجل قد خلطت
في ديني وينبغي له اذا تخلف عن اول المجلس وجاء في اثنائه ولو في الثنا
بعد الفراغ ان يخجل ولا يستحي ابدا كالحكم فيمن اتى الجماعة ووجدهم
في التشهد الاخير يستحب له الاحرام ليحصل جزء من فضل الجماعة اوقد
اجر اصفارا ولا ينبغي للفقير تخلف عن خير ان يقيم الحجج على اخوانه اذا
لاموه على ذلك فانه مجادلة على النفس بالباطل والذي ينبغي له المبا
درة الى الاستغفار وقوله جزاكم الله عني خيرا وهذا دليل على شدة محبتكم
لي وانكم اشفق على ديني مني وذلك ليعودوا بالنصح عليه ثاني مرة
بخلاف من يجادل عن نفسه اعرف انكم تكرهون من قبل اليوم فانهم لا
يعودون الى نصحه خوفا من شره ومن شانه الا يكون لاخوانه
قدوة في الخروج من مجلس الذكر قبل الفراغ منه لا سيما اذا احتبك
المجلس في الذكر فان ذلك يضعف قلوب الذاكرين ولينسحق للمجلس
بقلة الاكل والشرب حتى لا يحتاج الى نكهتهم من الحدث من حين يجلس
الى الفراغ لا سيما مجلس الذكر من بعد صلاة الجمعة الى العصر بقدر ورد
من قبل الجمعة ويجلس يتذكر كان في عليين وفي الحديث المومنون كالبنيان
المرصوص يشد بعضه بعضا ومن شانه ضعفة المريدين الا يستهينوا

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University